بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان
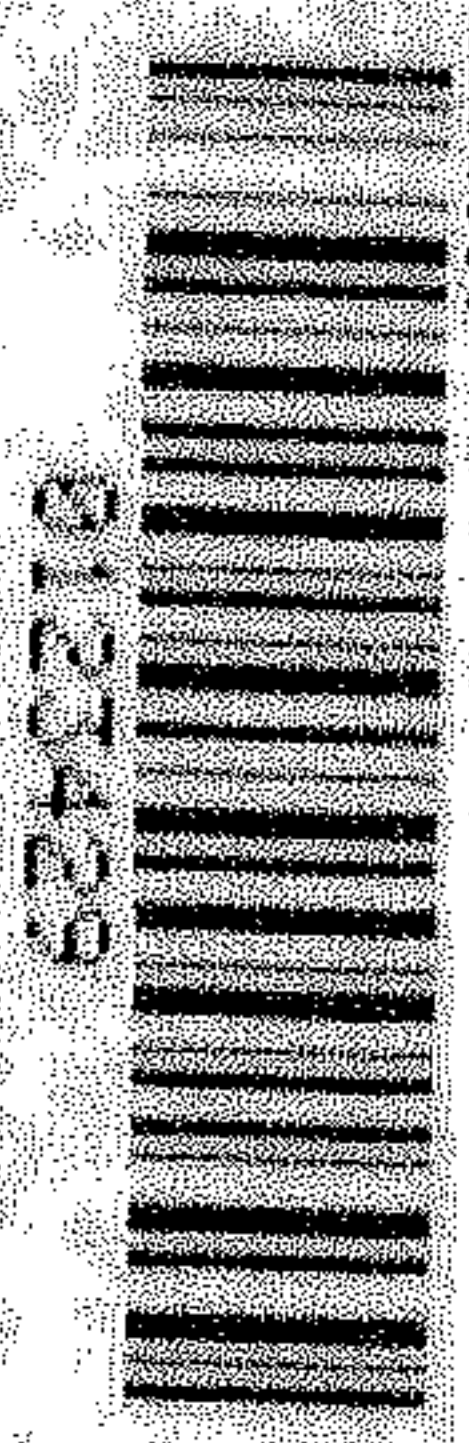
بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
« قدس الله سره »

الجزء الثاني

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

١١ ـ **ل** : الطالقاني ، عن الجلودي ، عن محمّد بن زكريّا ، عن جعفر بن محمّد بن عمارة قال : سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : ثلاثة كانوا يكذّبون على رسول الله صلى الله عليه وآله أبو هريرة ، وأنس بن مالك ، وامرأة .

بيان : يعني عائشة .

١٢ ـ **كش** : سعد ، عن محمّد بن خالد الطيالسي ، عن ابن أبي نجران ، عن ابن سنان قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّا أهل بيت صادقون لانخلو من كذّاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس ، كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق البريّة لهجة وكان مسيلمة يكذب عليه ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان الّذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبدالله ابن سبا لعنه الله [(١)] ، وكان أبوعبدالله الحسين بن علي عليه السلام قد ابتلي بالمختار [(٢)] ، ثمّ ذكر أبوعبدالله عليه السلام الحارث الشامي وبنان [(٣)] فقال : كانا يكذبان على علي بن الحسين عليهما السلام ، ثمّ ذكر المغيرة بن سعيد [(٤)] وبزيعا [(٥)] والسري وأبا الخطّاب [(٦)] ومعمّرا [(٧)] و

---

(١) روى الكشي في ص ٧٠ روايات كثيرة تدل على ذمه ولعنه. وكل من ترجمه من الشيعة لعنوه وأبرؤوا من مقالته الباطلة في أمير المؤمنين عليه السلام ، وهذا هو الذي استتابه أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثة أيام فلم يتب فأحرقه بالنار .

(٢) هو المختار بن أبي عبيدة الثقفي ، ينسب اليه الفرقة الكيسانية والمختارية القائلين بامامة محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية ، اختلف الاقوال والاخبار فيه .

(٣) ورد في ذمهما روايات منها : مارواه هشام بن الحكم عن الصادق عليه السلام أنه قال : إن بنانا والسري وبزيعا لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدمي من قرنه إلى سرته . الخبر .

(٤) تقدم منا عند ذكر المغيرية مايدل على ذمه ويأتي في الباب الآتي مايدل على ذمه .

(٥) ينتسب إليه البزيعية وهم يزعمون أن الائمة عليهم السلام كلهم أنبياء وأنهم لا يموتون ولكنهم يرفعون ، وزعم بزيع أنه صعد إلى السماء وأن الله تعالى مسح على رأسه ومج في فيه . فان الحكمة تثبت في صدره . هكذا قيل ، ونسب إلى تعليقة الوحيد أنهم فرقة من الخطّابية يقولون : إن الامام بعد أبي الخطّاب بزيع ، وأن كل مؤمن يوحى إليه وأن الانسان إذا بلغ الكمال لايقال له : مات بل رفع إلى الملكوت ، وادّعوا معاينة أمواتهم بكرة وعشيّة . وعلى أي حال فهم مذمومون كما نطق به الاخبار .

(٦) هو محمد بن مقلاص أبي زينب الاسدي ينسب اليه الفرقة الخطّابية فيه روايات كثيره تدل على ذمه ويأتي بعضها في الباب الاتي .

(٧) قال العلامة في القسم الثاني من الخلاصة : اظنه ابن خيثم ، وعلل ذلك بأن معمر بن خيثم كان من دعاة زيد .

بشاراً الأشعري[١] وحمزة البربري[٢] وصائد النهدي[٣] فقال : لعنهم الله إنّا لا نخلو من كذّاب يكذب علينا أو عاجز الرأي ، كفانا الله مؤونة كلّ كذّاب وأذاقهم حرّ الحديد .

١٣ ـ كتاب صفات الشيعة للصدوق ، بإسناده عن المفضّل بن زياد العبديّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : همّكم معالم دينكم وهمّ عدوّكم بكم و اُشرب قلوبهم لكم بغضاً ، يحرّفون مايسمعون منكم كلّه ، ويجعلون لكم أنداداً ثمّ يرمونكم به بهتاناً فحسبهم بذلك عندالله معصيته .

١٤ ـ **أقول** : وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي أنّ أبان بن أبي عيّاش راوي الكتاب قال : قال أبو جعفر الباقر عليه السلام : لم نزل أهل البيت منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله نذلّ ونقصى و نحرم و نقتل و نطرد ، ووجد الكذّابون لكذبهم موضعاً يتقرّبون إلى أوليائهم و قضاتهم و عمّالهم في كلّ بلدة يحدّثون عدوّنا و ولاتهم الماضين بالأحاديث الكاذبة الباطلة ، ويحدّثون ويروون عنّا مالم نقل ، تهجيناً منهم لنا ، وكذباً منهم علينا ، وتقرّباً إلى ولاتهم وقضاتهم بالزور والكذب ، وكان عظم ذلك وكثرته في زمن معاوية بعد موت الحسن عليه السلام ، ثمّ قال عليه السلام : ـ بعد كلام تركناه ـ وربّما رأيت الرجل يذكر بالخير ولعلّه أن يكون ورعاً صدوقاً ، يحدّث بأحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد مضى من الولاة لم يخلق الله منها شيئاً قطّ ، وهو يحسب أنّها حقّ لكثرة من قد سمعها منه ممّن لايعرف بكذب ولا بقلّة ورع ، ويروون عن عليّ عليه السلام أشياء قبيحة ، وعن الحسن و الحسين عليهما السلام مايعلم الله أنّهم رووا في ذلك الباطل والكذب والزور . قلت له : أصلحك الله سمّ لي من ذلك شيئاً قال : روايتهم هما سيّدا كهول أهل الجنّة ، وأنّ عمر محدّث ، وأنّ الملك يلقّنه ، وأنّ السكينة تنطق على لسانه ، وأنّ عثمان الملائكة تستحيي منه ، وأثبت حرى فما عليك إلّا نبيّ وصدّيق وشهيد ، حتّى عدّد أبو جعفر عليه السلام أكثر من مائتي رواية[٤] يحسبون أنّها حقّ ، فقال : هي والله كلّها كذب وزور ، قلت : أصلحك

---

(١) الصحيح بشار الشعيرى .

(٢) هو حمزة بن عمار البربرى .

(٣) وليراجع لترجمته وترجمة من قبله كتب التراجم ، ويكفيك ماورد من الاخبار فى ذمهم فى رجال الكشى فى ص ١٤٥ - ١٤٩ و ١٨٧ - ١٩٨ و ٢٥٢ و ٣٥٣ .

(٤) فى كتاب سليم بن قيس : اكثر من مائة رواية .